



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية العلوم الاسلامية  
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية  
الدراسات العليا



# الاتجاهات السلوكية وتطوير الذات في القصص القرآني

## رسالة مقدمة

الى مجلس كلية العلوم الاسلامية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير  
في كلية العلوم الاسلامية قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية تخصص \_ تفسير

من الطالبة

**نبينا كاظم**

بإشراف الاستاذ الدكتور

**د. ب. ك.**

٢٠٢١ م

١٤٤٣ هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى  
وَلَا كُنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى  
وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾

سورة يوسف : ( ١١١ )

# الإهداء

اهدي ثمرة جهدي هذا الى :-

النور الكامل والبحر الزاخر . . .

الى الامي الذي لم يقرأ، ولم يكتب، وعلم قارئين وكاتبين الى سيدي رسول الله ﷺ . . .

الى الروح الجميلة التي فارقتنا أبي الغالي (رحمه الله) .

الى الحصن الذي يجمعنا امي العزيزة (حفظها الله) .

الى زوجي الغالي أبو روان .

الباحثة

## شكر و ثنا

اعترافاً مني بعظيم فضل الله تعالى علي اتوجه اليه بخالص شكري، وعظيم امتناني راجياً من المولى عز وجل مزيداً من النعم ، ودوامها .

و لا يفوتني في موضعي هذا ان اسجل شكري، وعظيم امتناني الى الاستاذ الدكتور (علي عبد كنو)المشرف على رسالتي اذ كان لتوجيهاته الاثر الكبير في اخراجها على ما هي عليه الان فله مني خالص الدعاء بمزيد من العلم، والتوفيق .

وأقدم خالص شكري و تقديري لكل اساتذتي الذين كان لهم الفضل الكبير في وصولي الى هذا المستوى العلمي، واخص منهم الاستاذ الدكتور (عمر عبد الله نجم الكيلاني) .

وأشكر عائلتي وعائلتي الثانية ( أهل زوجي) على كل الدعم والتشجيع الذي قدموه لي ولكل اصدقائي ولكل من قدم لي النصح ولفت نظري الى جزئيات، أو معلومات تكمل هذا البحث، وادعو الله ان يجعله في ميزان حسناته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (الاتجاهات السلوكية وتطوير الذات في القصص القرآني) التي قدّمتها الطالبة (رشا كاظم احمد) قد جرى تحت إشرافي في كلية العلوم الإسلامية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم القرآن.

الأستاذ الدكتور

علي عبد كنو

٢٠٢١/ /

بناءً على التوصيات المتوافرة أشرح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع

رئيس قسم علوم القرآن

١ / ٢٠٢١ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة (الاتجاهات السلوكية وتطوير الذات في القصص القرآني) التي قدّمتها الطالبة (رشا كاظم احمد ) إلى كلية العلوم الإسلامية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم القرآن وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الخبير اللغوي:

اللقب العلمي:

التاريخ: / / ٢٠٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إقرار الخبير العلمي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة (الاتجاهات السلوكية وتطوير الذات في القصص القرآني) التي قدّمتها الطالبة (رشا كاظم احمد ) إلى كلية العلوم الإسلامية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم القرآن وقد وجدتها صالحة من الناحية العلميّة.

التوقيع:

الخبير العلمي:

اللقب العلمي:

التاريخ: ٢٠٢١ / /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة، اطلعنا على الرسالة الموسومة (الاتجاهات السلوكية وتطوير الذات في القصص القرآني) التي قدّمتها الطالبة (رشا كاظم احمد) إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونرى أنّها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلاميّة وبتقدير ( ) .

التوقيع

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. فاضل احمد حسين

الاسم: أ.د. خالد خليل ابراهيم

التاريخ: / / ٢٠٢١

التاريخ: / / ٢٠٢١

عضواً

رئيساً

التوقيع:

التوقيع:

الاسم: أ. د علي عبد كنو

الاسم: أ.م.د. عقيل رزاق نعمان

التاريخ: / / ٢٠٢١

التاريخ: / / ٢٠٢١

عضواً ومشرفاً

عضواً

صدقت هذه الرسالة من قبل مجلس كلية العلوم الإسلاميّة - جامعة ديالى

التوقيع :

أ . د عمر عبد الله نجم الدين الكيلاني

عميد كلية العلوم الإسلامية

/ / ٢٠٢٠



## ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الاهداء
ج	شكر وثناء
د	ثبت المحتويات
٥ - ١	المقدمة
٣٤-٦	الفصل الأول :- بيان المصطلحات وأهميتها
١٤-٧	المبحث الأول: تعريف الاتجاه ومكوناته .
٩-٨	المطلب الأول: تعريف الاتجاه لغة واصطلاحا .
١١-١٠	المطلب الثاني: مكونات الاتجاه .
١٤-١٢	المطلب الثالث: أهمية القصص القرآنية في الاتجاه السلوكي للإنسان
٢٤-١٥	المبحث الثاني : تعريف السلوك وعناصره وأنماطه .
١٧-١٦	المطلب الأول: تعريف السلوك لغة واصطلاحا وتعريف الاتجاهات السلوكية .
١٩-١٨	المطلب الثاني: عناصر السلوك البشري .
٢٤-٢٠	المطلب الثالث: انماط السلوك عند الإنسان .
٣٤-٢٥	المبحث الثالث : تعريف تطوير الذات وتأثير القيم الروحية عليه وكيفية تطويرها الذات وتحقيقها والسمو بها .
٢٨-٢٦	المطلب الأول :تعريف تطوير الذات لغة واصطلاحا .

٣١-٢٩	المطلب الثاني : اثر القيم الروحية في تطوير الذات .
٣٤-٣٢	المطلب الثالث :تطوير الذات وتحقيقها والسمو بها .
٩٠-٣٥	الفصل الثاني :الاتجاهات السلوكية في القصص القرآني .
٤٩-٣٦	المبحث الأول: الاتجاه السلوكي الى عبادة الله من خلال القصص القرآني .
٤١-٣٧	المطلب الأول :توحيد الله .
٤٤-٤٢	المطلب الثاني :الاتجاه الى الدعاء في الشدة .
٤٦-٤٥	المطلب الثالث :الاتجاه الى الاستغفار .
٤٩-٤٧	المطلب الرابع :الاتجاه الى حمد الله وشكره على النعم .
٦٠-٥٠	المبحث الثاني: الاتجاه السلوكي الى الأخلاق الحميدة .
٥٢-٥١	المطلب الأول :الاتجاه الى الامانة .
٥٤-٥٣	المطلب الثاني :الاتجاه الى الصدق .
٥٧-٥٥	المطلب الثالث :الاتجاه الى العدل .
٦٠-٥٨	المطلب الرابع :الاتجاه الى التواضع .
٧٦-٦١	المبحث الثالث :- عصيان أوامر الله (عز و جل ) .
٦٤-٦٢	المطلب الأول :- عذاب أهل الكتاب .
٦٧-٦٥	المطلب الثاني :-عذاب قوم سبأ .
٧١-٦٨	المطلب الثالث :- عذاب فرعون ومن معه .
٧٦-٧٢	المطلب الرابع : عذاب قوم عاد وصالح ولوط .
٩٠-٧٧	المبحث الرابع :الاتجاه السلوكي للمعاملة الحسنة من خلال قصص القرآن .
٨٠-٧٨	المطلب الأول :بر الوالدين .

٨٣-٨١	المطلب الثاني : الانبياء (عليهم السلام ) و تعاملهم مع أبنائهم .
٨٧-٨٤	المطلب الثالث : معاملة الأقرباء .
٩٠-٨٨	المطلب الرابع :معاملة العشيرة القوم .
١٠٤-٩١	الفصل الثالث : تطوير الذات من خلال قصص القرآن .
١١٨-٩٢	المبحث الأول: التطوير النفسي .
٩٥-٩٣	المطلب الأول : فن التعامل مع الناس .
٩٨-٩٦	المطلب الثاني :- الثقة بالله في نصره الدين والمؤمنين .
١٠١-٩٩	المطلب الثالث :- شخصية ايوب القوية في مواجهة الصعاب .
١٠٤-١٠٢	المطلب الرابع :- ضبط العواطف والسيطرة عليها عند الغضب .
-١٠٥	المبحث الثاني: التطوير العقلي .
١٠٩-١٠٦	المطلب الأول :اكتساب علوم جديدة .
١١١-١١٠	المطلب الثاني :تعلم اللغة .
١١٤-١١٢	المطلب الثالث :تنمية القدرات العقلية من خلال قصص القرآن .
١١٨-١١٥	المطلب الرابع :مجالسة الحكماء .
-١١٩	المبحث الثالث: التطوير الأخلاقي .
١٢٣-١٢٠	المطلب الأول :الاستماع الى النصيحة .
١٢٧-١٢٤	المطلب الثاني :التوبة الى الله .
١٣٠-١٢٨	المطلب الثالث : التأثير في الآخرين .
١٣٥-١٣١	المطلب الرابع :الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
-١٣٦	المبحث الرابع :القدوة الحسنة .

١٤١-١٣٧	المطلب الأول :القدوة الحسنة في الأصحاب الأخيار .
١٤٦-١٤٢	المطلب الثاني :القدوة الحسنة في الزوجة الصالحة .
١٥٠-١٤٧	المطلب الثالث :القدوة الحسنة في العمل .
١٥٤-١٥١	المطلب الرابع :الإيمان بالبعث والحساب .
١٥٧-١٥٥	الخاتمة
١٧٢-١٥٨	قائمة المصادر

# مقدمة



الحمد لله الذي هَدَّب النفوس بمبادئ الإسلام، وطهر القلوب بنور الأيمان، وشرح الصدور بهداية القرآن، والصلاة والسلام على أفصح الخلق أجمعين محمد الرسول الامين (صلى الله عليه وسلم) الذي شَرَّفه ربه عز وجل بالقرآن الكريم، واعجب به أرباب الفصاحة، والبلاغة، وخشعت قلوبهم لذكر الله، وروعة إبداعه، وأعجاب تصويره، وعلى آله وصحبه رضي الله عنهم، ورضوا عنه أما بعد...

فإنَّ القرآن الكريم معجزة الله الخالدة على مرَّ العصور، وكرَّ الأيام، والدهور كتاب لا تنقضي عجائبه، ولا يعتمد الى كُثرة السرد كما قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ وَتُرُّهُ فَضِّلَتْ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝﴾<sup>(١)</sup> هو سر الحياة الفاضلة، وروحها، وأساس الخير فيها كتاب أنزل ليكون منهج هداية يهدي للتي هي أقوم من تمسك به هُدِي، ومن أَعْرَض عنه ضَلَّ، وهلك به، وعن طريقه يتميز أهل الحق عن أهل الباطل، وأهل الخير عن أهل الشر فجاء أسلوبه على بلاغة معجزة، وصبغت كلماته على أجمل صورة، والبحث فيه، وتقصي معانيه عمل لا ينضب علمه، ولا يقل زاده، ولا تضيع مساعيه، ولا يخيب رجاء من خاب فيه.

من هذا المنطلق كان اختياري لموضوع يخصُّ الدراسات القرآنية في جانبها السلوك القصصي ذلك ان تذوق القصص في النص القرآني بما قدمه لنا من صور تتيح فرصة السمو بالأفكار، والمشاعر إلى قداسة الرسالة النبيلة كما أني أردت من هذه الرسالة أن تكون ثمرة كسابقتها من الدراسات والبحوث الداعية الى وجود تنمية السلوك في القصص القرآني، وذلك بتذوق جمال النظم القرآني، واللغات والإشارات الكامنة تحت هذا التعبير المعجز.

وبعد أن استخرتُ الله، واستشرت أساتذتي من ذوي الخبرة، والاختصاص وقع اختياري على موضوع السلوك في القصص القرآني فسميت رسالتي هذا ب (الاتجاهات السلوكية وتطوير الذات في القصص القرآني) ولذلك فإنَّ هذا الموضوع يُعد من المواضيع الفنية التي لم تُعط نصيبها من الدرس القرآني ضمن اطار الاتجاهات السلوكية التي أتمَّ بها

(١) سورة هود: ١ .

الباحثون المعاصرون تطوير الذات، وذلك أنّ سلوك كل فرد يُعطي انطباعاً معيناً، وإشارة لها اتجاهها، ومغزها السلوكي.

والقرآن الكريم لا يسابقه أحد الى هذا الأمر، اذ وجدناه يشير الى الكثير الاتجاهات السلوكية ويعطيها أهميتها الخاصة من خلال القصص القرآني، فأحببتُ أنّ أجمع شتات هذا الموضوع في هذه الدراسة حتى يكون نواة لدراسات اخرى تختصّ بالموضوع ذاته.

**أهمية الموضوع:-**

تكمن اهمية هذا الموضوع في أنه أريد التنبيه على اتجاهات سلوكية استخدمها القرآن الكريم في القصص القرآني.

أن الأسباب التي دفعتني لاختيار الموضوع هي :-

١- التعرف على الاتجاهات السلوكية للفرد في ظل الدروس، والعبر التي اخذها من القصص القرآنية .

٢- لا تكفي الارادة في محاولة تطوير الذات بل لابد من عمل جاد، وخير مثال على ذلك الانبياء .

٣- التغلب على الملل، والتكرار الذي يعاني منه أغلبية الناس، والذي يؤثر على تطور المجتمع.

**إن المشكلة الأساسية لهذا الموضوع تكمن في الآتي:**

١- كيف نستطيع بناء جيل واعي مثقف قادر على النهوض بهذا الدين ؟

٢- كيف نتغلب على السلوك الشاذ الذي يعاني منه المجتمع في الوقت الحاضر؟

٣- ما المعلومات التي نستخدمها لتغيير سلوك الفرد، وتطوير ذاته نحو الأفضل؟

**الدراسات السابقة :-**

بعد البحث، والتنقيب تبين لي أنّ موضع هذه الرسالة لم يكتب عن بنفس العنوان و

انما هناك دراسات قريبة من هذا الموضوع وهي :-

١- اما الكتاب : بعنوان " القرآن وعلم النفس " لمؤلفه محمد عثمان، وبين فيه كاتبه

الانفعالات والدوافع و الادراك الحسي والتفكير التعلم والعلم اللدني والتذكر والنسيان والجهاز

العصبي والمخ والشخصية والعلاج النفسي وكل ذلك في القرآن الكريم لكنه يبقى موضوعا



مستقلا من موضوع الاتجاهات السلوكية و تطوير الذات، دار الشروق، الطبعة السابعة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

٢- كتاب بعنوان "القران الكريم و السلوك الانساني " لمؤلفه محمد بهائي سليم، وتناول فيه النسان والايمان والاخلاق في القران و السلوك العلمي في القران ولكنه ايضا بعيد عن موضوعنا، الهيئة المصرية للكتاب .

٣- رسالة بعنوان " تطوير الذات نحو النَّجاح في الحياة وفق منهج القرآن الكريم لمعلمي التَّعليم العام في سلطنة عمان" الباحثة ثريا بنت احمد بن سليمان ، جامعة العلوم الاسلامية الماليزية ٢٠٢٠ .

المنهج المتبع في كتابة الرسالة:-

لقد اتبعت في كتابة رسالتي على المنهج الموضوعي الاستقرائي الذي يقوم على جمع البيانات، وملاحظة الظواهر المرتبطة بها .

تهدف الدراسة الى بيان الآتي:

١- الاتجاه السلوكي إلى عبادة الله تعالى كما يستحق من خلال التوجه الى الصلاة، والدعاء، وغيرها .

٢- توضيح أساليب تغيير السلوك السلبي من خلال قصص القرآن الكريم.

٣- الكشف عن اساليب تطوير الذات التي استعان بها الأنبياء (عليهم السلام).

خطة البحث :-

أما الخطة التي سار عليها البحث فاقتضت على مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة

ذكرت أهم النتائج التي توصلت إليها، وعلى الآتي :-

المقدمة و تشمل اهمية الموضوع و سبب اختياره مع بيان مشكلة الدراسة و اهم اهدافها، ولقد

شمل الفصل الأول على بيان المصطلحات وأهميتها

و اما المبحث الأول: تعريف الاتجاه ومكوناته

والمبحث الثاني : تعريف السلوك وعناصره وأنماطه

المبحث الثالث : تعريف تطوير الذات وتأثير القيم الروحية عليه وكيفية تطويرها وتحقيقها

والسمو بها .





- ويشتمل الفصل الثاني على الاتجاهات السلوكية في القصص القرآني .
- المبحث الأول: الاتجاه السلوكي الى عبادة الله تعالى من خلال القصص القرآني .
  - المبحث الثاني: الاتجاه السلوكي إلى الأخلاق الحميدة .
  - المبحث الثالث :- عصيان أوامر الله (عز وجل) .
  - المبحث الرابع :الاتجاه السلوكي للمعاملة الحسنة من خلال قصص القرآن الكريم.
  - الفصل الثالث : تطوير الذات من خلال قصص القران الكريم.
  - المبحث الأول: التطوير النفسي .
  - المبحث الثاني: التطوير العقلي .
  - المبحث الثالث: التطوير الأخلاقي .
  - المبحث الرابع: القدوة الحسنة .

# الفصل الأول

بباز المصطلحات وأهميتها

وتشتمل على ثلاثة مباحث :-

المبحث الأول: تعريف الاتجاه ومكوناته

المبحث الثاني: تعريف السلوك وعناصره وأنماطه .

المبحث الثالث : تعريف تطوير الذات وتأثير القيم الروحية عليه وكيفية تطوير الذات وتحقيقها والسمو

بها .

## المبحث الأول: تعريف الاتجاه ومكوناته

ويشتمل على ثلاثة مطالب :-

المطلب الأول: تعريف الاتجاه لغة واصطلاحاً .

المطلب الثاني: مكونات الاتجاه .

١- الاتجاه المعرفي .

٢- الاتجاه الوجداني .

٣- الاتجاه السلوكي .

المطلب الثالث: أهمية القصص القرآنية في الاتجاه السلوكي للإنسان .



### المطرب الله

### تولده بينا الله فشا ط ا ح ا

الاتجاه لغة: ( اتجه يتجهُ بمعنى اتجهٌ وليس من لفظه، لأنَّ اتجه من لفظ الوجهة، وتجه من ه ج ت، وليس محذوفاً من: اتجه كتقي يتقي إذ لو كان كذلك لقليل تجه )<sup>(١)</sup>.  
وفي لسان العرب: ( واما تُجاه فأصله أُجاه قال : وقد اتجهنا وتجهنا، وأحال على المعتل، وفي حديث صلاة الخوف : وطائفة تجاه العدو أي مقابلتهم، والتاء فيه بدلٌ من واو وجاه أي مما يلي وجوههم)<sup>(٢)</sup>.

الاتجاه اصطلاحاً :- يعبر عن وجود ميلي الى الشعور، أو السلوك، والتفكير بطريقة محددة إزاء أناس آخرين، أو منظمات، أو موضوعات، أو رموز، فعندما نتحدث عن وجود اتجاه قوي مثلاً نتحدث بشكل عام الإشارة الضرورة أن تتكون مشاعر الحب والتقبل لقوميتنا، وأن نحاول أن نجد البراهين الفكرية المؤيدة لحقيقتنا القومية، وأن نسلك بيننا وبين أنفسنا، ومع الآخرين بصورة ملائمة لهذا السبب القومي، واعتقد الباحثون أن الاتجاه يتكون من طبيعة بسيطة ولكنهم يعلمون الآن أنه ذو بناء مركب ويتكون من عناصر ثلاثة هي الشعور، والتفكير، والسلوك<sup>(٣)</sup>.

وكما جاء في تعريفه :- (هو استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعله يقبل يعرض عنها، أو يرفضها، ويكرهها)<sup>(٤)</sup>.  
ويعرف أيضاً:- (هو أسلوب منظم متناسق في التفكير والشعور والفعل تجاه الناس، والجماعات، والقضايا الاجتماعية، أو اتجاه أي حدث في البيئة بصورة عامة)<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) المحكم و المحيط الاعظم : أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي المعروف بأبن سيده (المتوفي سنة ٤٥٨ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، مادة (وجه)، ص: ١٥٥.
  - (٢) لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكارم بن منظور المصري الأفريقي (٦٣٠-٧١١ هـ)، دار المعارف، ١١١٩ م، القاهرة، ٤٢١/١.
  - (٣) ينظر: أسس علم النفس، الدكتور عبد الستار إبراهيم، دار المريخ للنشر، طبعة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٨ م، الرياض، ص ١٩٠ - ١٩١.
  - (٤) أصول علم النفس: الدكتور أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة السابعة، ص: ٩٥.
  - (٥) علم النفس الاجتماعي: وليم و. لامبرت، وولاس لامبرت، ترجمة الدكتور محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٦٩٣ م، ص: ١١٣.

ومن تعاريف الاتجاه:- (على أنه حالة داخلية تؤثر في اختيار الفرد للسلوك، أو عدم السلوك حيال موضوع، أو شخص، أو شيء معين، والاتجاه يعكس استجابة متعلمة تمتاز بالثبات النسبي إلا أنها قابلة للتعديل، أو للتغير وفق مبادئ التعلم، وقد تكون هذه الاستجابة قوية، أو ضعيفة كما أنها قد تكون سلبية، أو موجبة، أو محايدة)<sup>(١)</sup>.

وقيل أيضاً: (حالة من الاستعداد العقلي، والعصبي تكونت خلال التجارب، والخبرات السابقة التي مر بها الفرد، والتي تعمل على توجيه استجابته نحو الموضوعات، والمواقف المتعلقة بالاتجاه، وتكون هذه الاستجابة بالموافقة، أو المعارضة، أو المحايدة والتي تترجم كمياً بهدف القياس)<sup>(٢)</sup>.

وفي تعريف آخر هو: (استعداد نفسي تظهر محصلته من وجهة نظر الشخص حول موضوع ما سواء اكان اجتماعياً، أو اقتصادياً، أو سياسياً، أو حول قيمة من القيم كقيمة الدينية، أو الجمالية، أو النظرية الاجتماعية كما، ويعبر الاتجاه بالموافقة، أو عدم الموافقة، أو المحايدة عن طريق التعبير اللفظي)<sup>(٣)</sup>.

من خلال التعاريف السابقة نقول إنَّ الاتجاه: هو عبارة عن انعكاس مجموع ما يستجيبه الفرد (التي تتمثل في سلوكه) نحو موضوع معين، وموقف من المواقف الاجتماعية التي تختلف أزاءها استجابات الأفراد بحكم أنَّ هذه الموضوعات، والمواقف مختلف عليها من حيث وجهة نظر كل فرد من الأفراد أي: موضوع جدلي، وتتسم استجابات الفرد بالتباين سواء بالقبول، أو الرفض.

(١) مبادئ علم النفس التربوي: عماد عبد الرحيم الزغلول،، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، الطبعة الثانية، ص: ٣١٥.

(٢) معجم علم النفس والتحليل النفسي: تأليف الدكتور فرج عبد القادر طه، د. محمد السيد ابو النيل، د. شاكر عطية قنديل، د. حسن عبد القادر محمد، العميد مصطفى كامل عبد الفتاح، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، الطبعة الاولى، ص: ١١.

(٣) علم النفس الاجتماعي عربياً وعالمياً، الدكتور محمود السيد ابو النيل، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩ م، ص ٣٥٤.

## المطرب الثالث

## ملاحظات

الاتجاه هو حالة داخلية تؤثر في اختيار الانسان لسلوك معين، أو انعدام السلوك بخصوص موضوع ، أو شخص ، أو شيء معين، وهو انعكاس لاستجابة متعلمة ميزتها الثبات النسبي، ولكنها قابلة للتغير، أو التعديل وفق مبادئ التعلم .

ويتألف الاتجاه من ثلاث مكونات رئيسة هي :-

١ - **المكون المعرفي** :- وهي خبرات، وأفكار، ومعتقدات الرد حول الموضوع، أو الشيء<sup>(١)</sup>، ويدل هذا المكون على الجوانب المعرفية التي تنطوي عليها وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموقعه من موضوع الاتجاه، وتتوفر هذه الجوانب عادة من خلال المعلومات والحقائق الواقعية التي يعرفها الفرد حول موضوع الاتجاه ، فالطالب الذي يظهر رغبته نحو الدراسة الاجتماعية مثلا، وقد يملك معلومات ولو بسيطة عن هذه الدراسات وما لها اثر في الحياة الاجتماعية، وضرورة تطوير هذه الدراسات للتقدم في الحياة المجتمعية بشكل افضل، وهي أمور الفهم والتفكير والمحاكمة والتقديم .. الخ<sup>(٢)</sup>.

٢- **المكون الوجداني للاتجاه** : ويتكون من المشاعر والانفعالات التي تستثار في الفرد حين يواجه موضوعا، أو موقفا وما يرمز لأي منها، وعلى سبيل المثال مشاعر، أو انفعالات الخوف، والشفقة، والمشاركة الوجدانية، والغضب، والجد، والحب، والأفكار، والأفكار المتعلقة بالشرب معا من نفس الاكواب<sup>(٣)</sup> .

٣- **المكون السلوكي** : هو عبارة عن مجموعة من التعبيرات، والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد بعد إدراكه، ومعرفته، وانفعاله في موقف ما عندما تكتمل جوانب الإدراك،

(١) مبادئ علم النفس : عماد عبد الرحيم الزغلول، دار الكتابة الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة ، الطبعة الثانية ، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م ، ص ٣١٥.

(٢) ينظر: علم النفس التربوي : دكتور عبد المجيد نشواتي ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، اربد - عمان ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م ، ص: ٤٧٢ .

(٣) ينظر : علم تفسير الاتجاهات النفسية : الدكتور حنة داود ، تقفيل علي حسين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص: ١٦.

ويضاف إليه رصيد الخبرة، والمعرفة التي تساعد على تكوين الانفعال، وتوجيهه، وعند ذلك يقوم الفرد بتقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال، وهذه الخبرة، وهذا الإدراك<sup>(١)</sup>.

يسمى المكون السلوكي أيضا اتجاه الارتباط بين المثير، والاستجابة، وطبقا لهذا الاتجاه فإنَّ الارتباط المُتَعَلَّم يكون بين مثير، واستجابة، وإنَّ المُتَعَلَّم يمثل ميلا مكتسبا لدى الكائن الحي للاستجابة بطريقة معينة عندما يواجه مثير معين في موقف ما فسائق السيارة يتعلم أن يقف في الطريق عندما يواجه أمامه الضوء الأحمر في مفترق الطريق، ويتعلم التلميذ أن يرفع يده للإجابة إذا سأل المدرس سؤالاً يعرف الإجابة عنه هذه كلها تمثل استجابات حركية، وعقلية، وانفعالية يتعلم الفرد إصدارها في حالة وجود مثيرات خارجية معينة<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر : علم النفس الاجتماعي رؤيا معاصرة ، الدكتور فؤاد البهي السيد، الدكتور سعد عبد الرحمن، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ، ص: ٢٥٤.

(٢) ينظر: التعليم نظريات وتطبيقات : الدكتور أنور محمد الشرقاوي ، مكتبة الانجلو المصرية \_ القاهرة ، ٢٠١٢ م ، ص: ٣٢ .

## المطرب الثالث

أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ لَأَنْتَ أَكْبَرُ فِي الْأَنْبِيَاءِ مَوْضِعًا إِلَّا مَا سَاءَ

بالبداية تُعرف القصة لغة:- (الخبر، والقصص، قص على خبر بقصة قضا، وقصصاً : أوردته، والقصص الخبر المقصوص بالفتح، وُضع مَوْضِعِ المَصْدَرِ حتى صار أَغْلَبَ عَلَيْهِ، والقصصُ، بِكسْرِ القافِ جَمْعُ القصة التي تكتب) (١).

القصة اصطلاحاً لقد عرفه عبد الكريم الخطيب (٢) :- بأنه (اطلق القرآن لفظ القصص على ما حدث به من اخبار القرون الاولى في مجال الرسالات السماوية، وما كان يقع في محيطها من صراع بين قوى الحق، والظلال، وبين مواكب النور، وجحافل الظلام) (٣).

نظراً لأهمية القصص القرآني حيث تولى الله عز وجل قصه على رسوله (صلى الله عليه وسلم) ﴿ تَأْتَا نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ (٥) ، ولقد جاء الامر صريحا بذلك من قبل الله سبحانه

(١) لسان العرب، باب القاف، ص: ٣٦٥١ .

(٢) عبد الكريم الخطيب : صاحب كتاب القرآن الكريم في منطوقه و مفهومه دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

(٣) القرآن الكريم بمنطوقه ومفهومه، ص: ٤٠ ..

(٤) سورة يوسف : ٣ .



وتعالى الى رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) بأن يقص القصص القرآني على الناس، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَقْصِبْ أَلْقَصَصَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾<sup>(١)</sup>، في ضرب الأمثال، وفي العبر، والآيات فإذا تفكروا علموا، وإذا علموا عملوا<sup>(٢)</sup>.

وإن علماء السلوك، فإنهم يتعجبون مما يجدونه في عرض هذه القواعد، ودقة الضوابط، وصدق الواقع الكثير الكثير من ما تحدث عنه علماء الأخلاق قديماً، وحديثاً<sup>(٣)</sup>.

من خلال الشخصيات الموجودة في القصص القرآني يتضح لنا أهمية القصة في اتجاه الإنسان إلى سلوكيات معينة، وإن شخصيات الرسل تسيّرنا المبادئ الدينية، والمثل العليا عادة، وقد تومئ إلى سلوك معين يضرب به المثل: فإبراهيم (عليه السلام) حليم متسامح، ويوسف (عليه السلام) حصيف واع، وهم في كل الأحوال بشر يغضبون ويفرحون، ويأكلون الطعام، ويمشون في الأسواق ويتوجهون الى الله بالدعاء<sup>(٤)</sup> قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقد نكر الله نبيه أيوب (عليه السلام) نقياً رحيماً يطعم مساكين، ويكفل الأيتام ويكرم الضيف على الرغم من ذلك قد ابتلاه الله بفقد ماله، وهلاك أولاده فصبر على ذلك صبراً جميلاً ولم ينقطع عن عبادة الله وشكره، وفوق ذلك ابتلاه الله في جسمه ببلاء عظيم بين الجلد والعظم، وقد صبرت معه زوجته، بإخلاص، وقامت بخدمته، ونادى ربه وشكى

(١) سورة الاعراف : ١٧٦ .

(٢) ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦ هـ) ، المحقق عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، ٣٠٨/١ .

(٣) ينظر: القصص القرآني أبحاثه ونفحاته : فاضل حسن عباس ، دار الفرقان ، عمان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ص : ٩ .

(٤) ينظر: احسن القصص، علي فكري، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، القاهرة، الجزء الاول، الطبعة الاولى، ١٣٥٢ هـ- ١٩٣٢ م، ص: ١٢٠-١٢١ .

(٥) سورة الكهف: ١١٠ .

اليه ما نزل به من الضر وسأله الرحمة قَالَ تَعَالَى: ﴿ \* وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾<sup>(١)</sup>، فاستجاب الله دعائه، وكشف عنه ضره، وكان ذلك عبرة لأهل البلاء، وقد كان ذلك اختبار من الله تعالى له ليبلي بصره، وحسن يقينه، وقد أعطاه الله ضعف ما كان ذهب منه من ماله، واهله<sup>(٢)</sup> .

(١) سورة الأنبياء: ٨٣ .

(٢) ينظر: القصة القصيرة دراسة ومختارات، الدكتور طاهر احمد مكى ، دار المعارف ، القاهرة، الطبعة الثامنة ، ١٩٩٩ م ، القاهرة، ص: ٢٩ .